وصفة التحنيط وتحليل الأجسام

كتب هيردوت وديودور الصقلى بعض معلومااا عن التحنيط، ولكن لم يصل إلينا منها إلا النذر القليل؛ لأن الكهنة وحدهم كانوا يحتكرون لأنفسهم معرفة أسرار التحنيط الذي تحفظ الجثث؛ ولم يبوحوا لأحد بتركيب الأجزاء والمواد التي كانوا يستعملونها لهذا الغرض. وغاية ما أمكن معرفته من أنواعها المر والخيار الشنبر وغيرهما من العقاقير الحافظة بمزجياتها لكثير من الاجسام؛ ولكن كميات التركيب في المزج.

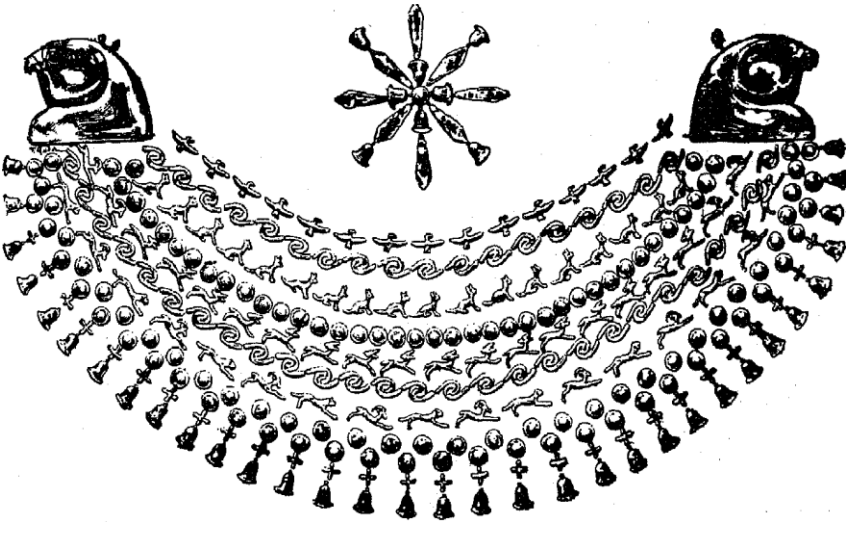

عقد الملكة عحتبو الأولى والأصل بالمتحف المصري بالقاعة الذهبية

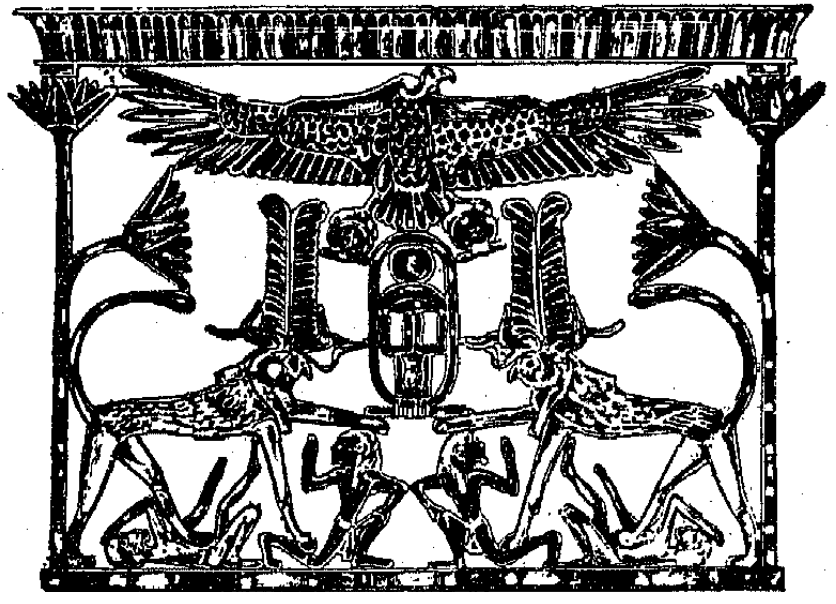

حلية صدرية للملك سنوسرت الثالث والأصل بالمتحف المصري بالقاعة الذهبية

لها بالمواد الأخرى ولم يستطع المكتشفون معرفتها بالتحديد؛ خصوصا المركبات لبعض الأجسام الصمغية وتمييزها عن غيرها من المركبات والمواد الدهنية الكثيرة الاستعمال؛ وبفضل التحليلات الكيماوية في الطرق الحديثة استطاع الباحثون الوقوف على شيء من هذه المواد.

وامتناع الكهنة عن تلقين غيرهم أسرار التحنيط ناشئ عن بخلهم بالعلوم وأسرارها على غير أهلها، حرصا على استئثارهم بالأرباح الوافرة والأموال الطائلة التي كانوا يحصلون عليها بواسطة احتكالهم لهذه الأعمال؛ حتى أن بعض الأسرار الفنية التي كانت في معبد المعبود آمون لم يكن يعلمها في عهدهم إلا أفراد قلائل من مشاهير علمائهم في ذاك الوقت.

فإذا استطاع الباحثون معرفة شيء عن تاريخ الجثث المحنطة بعد أربعة آلاف سنة؛ فهم لم يصلوا إلى معرفة الحقيقة عن التراكيب التي حفظت هذه الجثث تلك السنين، فكأن علوم التحنيط زالت بزوال أربابها الذين ضنوا بها على بني الإنسان ،

ولم تعطفهم الرحمة العلمية على أسلافها بتدوين هذه المعلومات لتكون لهم أثراً مجيداً عوضا من تألم الأجيال بزوالها بعد عصورهم الزارة.

ومن الباحثين من قال إن التحنيط يرجع عهده إلى ستة آلاف سنة تقريبا وسنذكر فيما يأتي بعض ما أمكن العثور عليه من المباحث في طرائق استعماله للجثث والمحنطات الاخرى الي وجدت في التوابيت.

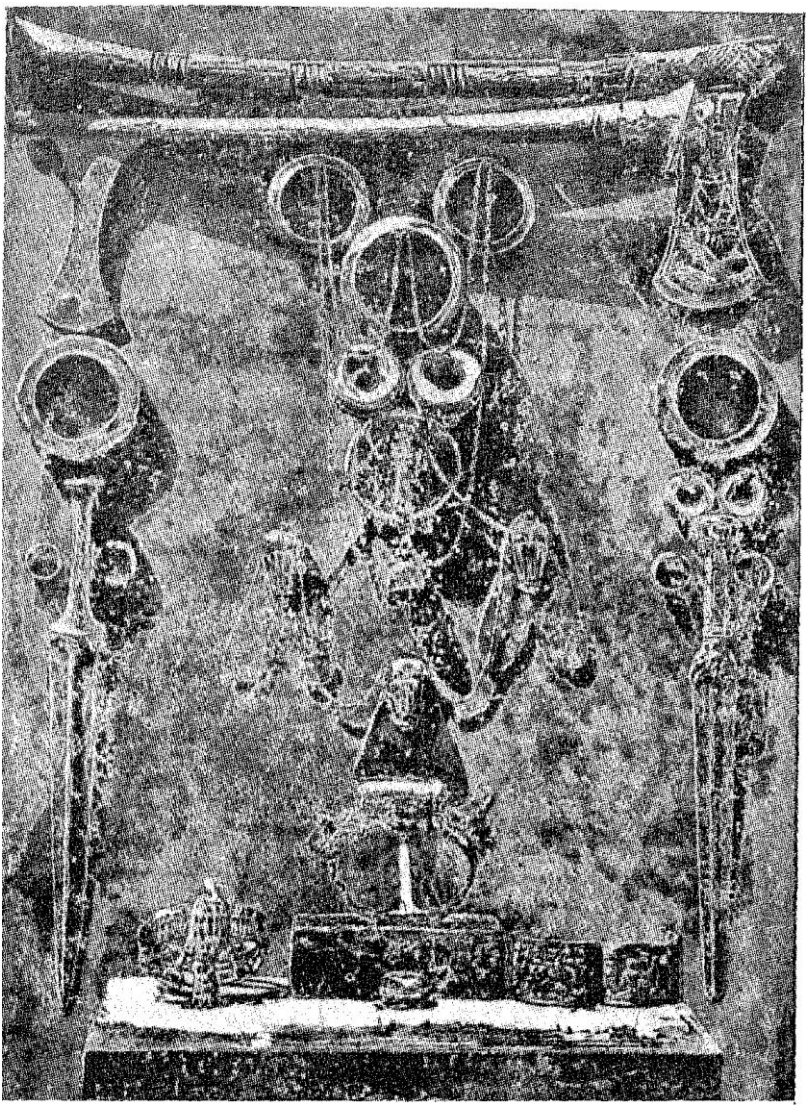

مجموعة حلى للمكلة عحتبو الأولى والأصل بالمتحف المصري بالقاعة الذهبية